

## الأصول في النحو

صارت بمجيء ( ما ) بمنزلة إن° التي للجزاء وما في ( لمّا ) مغيرة عن حال لم كما غيرت ( لو ما ) ألا ترى أنك تقول : ( لمّا ) ولا تتبعها شيئاً ومنها ( لا ) وهي نفي لقوله يَفْعَلْ ولم يقع الفعلُ وتكون ( كما ) في التوكيد واللغو في قوله ( لَيْلًا يَعْزَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ) وهو لأن يعلم ولا تكون توكيداً إلا في الموضع الذي لا يلتبس فيه الإيجاب بالنفي من أجل المعنى .

وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعلُ ( مّا ) وذلك قولك : ( لولا ) غيرت معنى لَوٍ وستبين إذا ذكرنا معنى ( لو ) وكذلك هَلَا صيرت° ( لا ) هل في معنى آخر وتكون ضداً لِنَعَمٍ° وَبَلَى ومنها ( لو° ) وهو كان التي للجزاء لِأَنَّ° إن° توقع الثاني مِنْ° أجل وقوع الأول ولم تمنع الثاني من أجل إمتناع الأول تقول : إن° جئتني لأكرمك فالإِكْرَامُ إنما يكون متى إذا كان منك مجيء° وتقول : لو جئتني لأكرمك° والمعنى : أنه امتنع إكرامي من أجل امتناع مجيئك .

وقال سيويه : ( لو ) لما كان سيقع لوقوع غيره وهو يرجع إلى هذا المعنى لأنه لم يقع الأول لَم° يقع الثاني فتقدير إن° قبل ( لَو ) تقول : إن° أتيتني أَتَيْتُكَ . يريد فيما يستقبل فإذا لم تفعل° وطالبتك° بالإتيان قلت : لو أتيتني أَتَيْتُكَ . ومنها ( لَوَلَا ) وهي مركبة مِنْ° معنى إن° وَلَوٍ وتبتدأ بعدها الأسماء وذلك أنها تمنع الثاني لوجود الأول تقول : لَوَلَا زيدٌ لهَلَكْنَا تريدُ : لولا زيدٌ في هذا المكان لهلكنا وإنما امتنع الهلاك لوجود زيدٍ في المكان وقال D : ( لولا أنتم لكنا مؤمنين ) وقد يستعملونها بمعنى هَلَا يولونها الفعل ومنها ( كي ) وهي جواب لقوله : كيمه كما تقول : لِمَه .

ومنها ( بَلَى ) وهي لترك شيءٍ من الكلام وأخذٍ في غيره .

ومنها ( قَد° ) وهي جوابٌ لقوله : لمّا يفعل° .

وزعم الخليل : أَن° هذا لقومٍ